

بحث بعنوان

دور قسم الجباية في تحسين الوضع المالي في البلديات

علاء محمود يوسف خاطر

جابي

بلدية الرصيفة

الملخص

يتحدث الباحث في هذا البحث عن دور قسم الجباية في تحسين الوضع المالي في البلديات حيث يعد قسم الجباية أحد الأقسام الهامة في البلديات والمسؤول عن جمع الضرائب والرسوم والجبايات المفروضة على المواطنين والشركات والمؤسسات. ويتألف عمل القسم من عدة مهام وأنشطة تساعد في تحسين الوضع المالي للبلدية، مثل جمع الضرائب والرسوم حيث يقوم قسم الجباية بتحصيل جميع الضرائب والرسوم المفروضة على المواطنين والشركات والمؤسسات، وهو يعد المصدر الرئيسي لتمويل ميزانية البلدية. وإعداد الميزانية فيشارك قسم الجباية في إعداد الميزانية العامة للبلدية، ويعتمد عليه في تحديد الإيرادات المتوقعة من الضرائب والرسوم والجبايات. ومراقبة التحصيل حيث يتمكن قسم الجباية من مراقبة عملية التحصيل وتقييم كفاءة الموظفين في القسم، وتحديد النواحي التي تحتاج إلى تحسين. والتوعية بأهمية الجباية ، يقوم قسم الجباية بتوعية المواطنين والشركات والمؤسسات بأهمية دورهم في دفع الضرائب والرسوم والجبايات، وكذلك توضيح الأثر الإيجابي لدفع هذه الضرائب على تحسين الخدمات المقدمة من البلدية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لقسم الجباية أن يتعامل مع المديونية والديون غير المدفوعة وتحصيلها، وتوفير المعلومات الضرورية لإدارة البلدية لاتخاذ القرارات الاقتصادية الصائبة والمستنيرة.

<https://jaspps.com>**Abstract**

In this research, the researcher talks about the role of the collection department in improving the financial situation in the municipalities, where the collection department is one of the important departments in the municipalities and is responsible for collecting taxes, fees, and levies imposed on citizens, companies, and institutions. The work of the department consists of several tasks and activities that help improve the financial situation of the municipality, such as collecting taxes and fees, as the collection department collects all taxes and fees imposed on citizens, companies and institutions, and it is considered the main source of funding for the municipal budget. Preparing the budget. The collection department participates in preparing the general budget of the municipality, and relies on it to determine the expected revenues from taxes, fees, and levies. And monitoring collection, where the collection department is able to monitor the collection process, evaluate the efficiency of the employees in the department, and identify areas that need improvement. And raise awareness of the importance of collection. Improving the services provided by the municipality. In addition, the collection department can deal with and collect indebtedness and unpaid debts, and provide the necessary information for the municipal administration to make the right and informed economic decisions.

المقدمة

الجباية هي عملية جمع الضرائب والرسوم من المواطنين والمنظمات والشركات والمؤسسات الأخرى للبلديات وتهدف هذه العملية إلى تمويل المصاريف الحكومية وتوفير الخدمات العامة للمواطنين وتختلف أنواع الجباية حسب الدولة والنظام القانوني، وتشمل الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، وتتم عملية الجباية عن طريق الأقسام المختصة بالجباية في البلديات ، والتي تتبع إجراءات وقواعد صارمة لجمع الأموال بشكل نظامي. وتشمل هذه الإجراءات إعداد الفواتير والاشتراكات، وجمع الأموال، وتخزينها وتوجيهها إلى الميزانية العامة للدولة. (أحمد حسام 2020)

كما يوجد العديد من المشاكل والتحديات المرتبطة بعملية الجباية، بما في ذلك التهرب الضريبي، والفساد والرشوة، والتدخل السياسي. وتعمل الحكومات والمنظمات الدولية على تحسين إجراءات الجباية وتطوير النظم الضريبية والرسوم لتعزيز الشفافية والمساءلة، وتقليل التهرب الضريبي والفساد. (آمنة 2022)

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في أن العديد من المواطنين لا يتلزمون بدفع المبالغ المالية المستحقة عليهم ، وبذلك فإن الوضع الإقتصادي والمالي للبلديات قد يكون سيء بسبب هذه الظاهرة ، ومن خلال هذا البحث يتم توضيح دور قسم الجباية في تحسين الوضع المالي للبلديات .

أهداف البحث

الهدف الرئيسي لهذا البحث هو توضيح دور قسم الجباية في تحسين الوضع المالي للبلديات ويتفرع منه عدة أهداف ومنها :

تعريف قسم الجباية في البلديات

توضيح أهمية قسم الجباية في البلديات

شرح مهام ومسؤوليات قسم الجباية في البلديات

توضيح الهدف من إنشاء قسم الجباية في البلديات

توضيح مكونات قسم الجباية في البلديات

اسئلة البحث

ما هو قسم الجباية في البلديات

ما هي أهمية قسم الجباية في البلديات

ما مهام ومسؤوليات قسم الجباية في البلديات

ما الهدف من إنشاء قسم الجباية في البلديات

ما هي مكونات قسم الجباية في البلديات

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث من الناحية النظرية في تعزيز واثراء المكتبة العربية لدور قسم الجباية في تحسين الوضع المالي في البلديات اما من الناحية العلمية فهي تساعد في اتخاذ القرارات لكبار المسؤولين في المؤسسات الحكومية لدور قسم الجباية في تحسين الوضع المالي في البلديات.

الدراسات السابقة

دراسة (بوزيدي, جام, & محمود. (2017)) بعنوان دور الجباية المحلية في تغطية نفقات الجماعات المحلية وتحقيق التنمية بها ، تكتسي الجماعات المحلية أهمية كبيرة في تحقيق التنمية المحلية، بإعتبارها الهيئات المشرفة بالدرجة الأولى على الإقتصاد المحلي، ولديها إتصال مباشر بالمشاكل الميدانية التي تواجه التنمية المحلية، ولكي تلعب الجماعات المحلية دورا بارزا في حياة المجتمع وتسيير شؤونه لابد من توفير الإمكانيات اللازمة لتحقيق التنمية على المستوى المحلي، إذ أنّ مقدرة الجماعات المحلية على النهوض بالتنمية المحلية مرتبط بشكل أساسي بمواردها المالية الذاتية والخارجية التي تحتاجها لتغطية نفقاتها، حيث عملت الدولة على توفير مختلف الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة، إذ عملت على توفير مصادر تمويل تمكنها من القيام بمهامها والنهوض بالتنمية المحلية على المستوى المحلي، ومن أهمها على الإطلاق موارد الجباية المحلية، حيث أنه كلما زاد إعتقاد الجماعات المحلية على مواردها الجبائية وحسن إستغلالها لها كلما زادت فعاليتها في تحقيق التنمية المحلية وأمكنها تلبية حاجات مواطنيها بشكل أفضل، إذ أنّ توفرها على مصادر ذاتية يمكنها من تجسيد إستقلاليتها عن الإدارة المركزية والتقليص من إعتقادها على الإعانات المتأتية من الإدارة المركزية. وقد جاءت هذه الدراسة أساسا بهدف إبراز دور الجباية في تمويل ميزانيات

الجماعات المحلية وتغطية نفقاتها، وذلك للنهوض بمستوى الوحدات المحلية وتحقيق التنمية المحلية. ويهدف توضيح مدى مساهمة الجباية في تغطية نفقات الجماعات المحلية وتحقيق التنمية المحلية قمنا بدراسة ميدانية لبلدية عين فكرون كنموذج يمكن من خلاله إعطاء لمحة تقريبية حول واقع الجباية المحلية في بلدية عين فكرون ودورها في تحقيق التنمية المحلية، من خلال تقييم حصة الإيرادات الجبائية من إجمالي الإيرادات، وكذا إبراز أهم الإنجازات التنموية في البلدية، حيث تؤكد هذه الدراسة في مجملها إفتقار بلدية عين فكرون إلى الموارد الجبائية، إذ يشكل الغش والتهرب الضريبيين دورا أساسيا في نقص هذا المورد الهام.

دراسة (بن زيان, نوي, & صبرينة. (2022)) بعنوان مساهمة الجباية المحلية في تنمية القطاعات الاقتصادية ، تهدف هذه الدراسة الى تحديد مفهوم الجباية المحلية وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية والبحث في كيفية تفعيل الجباية المحلية ، وتوصلنا من خلال هذه الدراسة التطبيقية في مصلحة الضرائب عين الملح ان الرسم على النشاط المهني والضريبة الجرافية الوحيدة و الرسم على القيمة المضافة من أهم الضرائب المشكلة للجباية المحلية في المنطقة ، حيث تساهم في التنمية بنسبة ضئيلة جدا في تمويل ميزانية البلدية واغلب هذه الضرائب والرسوم تذهب الى قسم التسيير .

دراسة (زروقي عزالدين-غرس الله محمد. (2022)) بعنوان مصادر التمويل المحلي وإشكالية العجز في ميزانية البلدية ، تعتبر الجماعات المحلية بمثابة حجر الزاوية لتطبيق اللامركزية الإدارية ومشاركة المواطنين في تسيير شؤونهم المحلية، وهو ما يستلزم توفير الإمكانيات اللازمة سواء كانت إدارية أو قانونية أو بشرية أو مالية، لتقوم هذه الجماعات بتقديم الخدمات الأساسية و الضرورية للمواطنين وإشباع حاجياتهم وتحسين ظروف حياتهم اليومية . ومن أجل ممارسة هاته المهام الواسعة والجوهرية، وفي إطار توفير الإمكانيات

الضرورية لذلك وجب تمكين الجماعات المحلية من الإستقلال الإداري والمالي عن السلطة المركزية، أي حصولها على ذمة مالية مستقلة ومصادر تمويل خاصة بها متنوعة ومتعددة . إلا أنه وبتحليل هاته المصادر وتقييم مدى نجاعتها وفعاليتها، ومن خلال نظرة واقعية لها ن نجد أنها تتميز بضعف شديد وشبه دائم عن توفير الموارد المالية المنشودة التي أنشأت من أجلها. هذا الأمر الذي يظهر جليا وبالأرقام في تلك الوثيقة الإدارية المحاسبية أو جدول تقدير النفقات والإيرادات والمبينة على مبادئ عامة و إجراءات خاصة في الإعداد والتنفيذ والرقابة عليها والمتمثلة في ميزانية البلدية، من خلال تسجيل حالات العجز المالي بها . هذا العجز الذي يشكل صداعا في رؤوس القائمين على تسيير الشأن المحلي، وتحديا كبيرا للسلطات المركزية التي تحاول عبر سن التشريعات وإصدار القوانين ذات الصلة من أجل معالجة هاته الإشكالية . ومن خلال هاته الدراسة إتضح أن ضعف مصادر التمويل المحلي أو نقص الموارد المالية المحلية يرجع إلى ضعف النظام الجبائي المحلي وتبعيته للدولة التي تحدد الأوعية الخاضعة للضريبة وكذا معدلات الضرائب و تخصيصاتها وهو ما يجعل الجماعات المحلية بما فيها البلدية تقف موقف المتفرج إزاء هذا الواقع . هذا الإختلال تطرحه أيضا تركيبية الموارد المالية للبلديات التي تتميز بالإهمال التام لموارد التسيير، إذ أن الموارد الجبائية تهيمن على موارد التسيير، ولو أنها تبقى هي الأخرى دون المستوى المطلوب، خاصة بالنسبة للبلديات الفقيرة التي لا تتوفر على قاعدة إقتصادية متينة مدرة للموارد . عجز ميزانية البلدية له مايفسره أيضا في التزايد المستمر لنفقاتها ، وهي الظاهرة التي تشهدنا كل البلديات، الغنية منها الفقيرة، نظرا لتأثرالميزانية بعدة عوامل إقتصادية، إدارية ومالية، وأخرى متعلقة بمتطلبات التنمية . هذه الوضعية أدت بالبلديات إلى الإعتماد على التمويل الخارجي، باللجوء إلى مساعدات الدولة، خاصة فيما يتعلق بتمويل قسم التجهيز والإستثمار، وهي في الغالب مساعدات مرتبطة بقدر من الرقابة المركزية وهو الأمر الذي لا يتفق مع

متطلبات الحكم المحلي بقدر ما يتفق مع متطلبات الإدارة المحلية . ولابد من الإقرار أن البلديات تعيش في حلقة مفرغة، حيث أن الإختلالات المسجلة في ميزانيتها لم تسمح لها بتحسين أدائها وطرق تسييرها، كما أن ضعف وتدني مستويات التسيير لم يمكنها من حل مشكلة عجز الميزانية . ولقد بات واضحاً أن حل إشكالية العجز في ميزانية البلدية إنما يتطلب تضافر جهود كل من الدولة والجماعات المحلية، إذ أن الدولة مطالبة بالتكفل بإصلاح النظام الجبائي المحلي واعتماد قانون خاص بالجباية المحلية يوفر خيارات أكبر لتمويل الجماعات المحلية، ويسمح لها بتحقيق التنمية المحلية المنشودة، كما أن البلديات مطالبة ببذل مجهود أكبر في الإستغلال الأمثل لمواردها من جهة و الإلتزام بالصرامة و الرشاد في الإنفاق من جهة أخرى عن طريق إعتداد مبادئ الحكم الرشيد في تسيير شؤونها المحلية .

دراسة (الصويص, & أحمد حسام. (2020)) بعنوان أثر نظم المساءلة المالية على حصيلة الجباية في البلديات الفلسطينية ، هدفت الدراسة للتعرف إلى أثر نظم المساءلة المالية على حصيلة الجباية في البلديات الفلسطينية- دراسة حالة بلديات شمال الضفة الغربية-، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي، وتم الاعتماد على أداة الاستبانة، التي تكونت من مجالات الدراسة وهي (الالتزام بالمساءلة والشفافية، التزام الهيئات الرقابية بالمساءلة المالية، محاربة الفساد الإداري، طرق تعزيز المساءلة المالية، حصيلة الجباية)، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع موظفين البلديات الفلسطينية في محافظات شمال الضفة الغربية، اختير منهم عينة لإجراء الدراسة عليهم، وبعد المسح لمجتمع الدراسة واستخدم برنامج (Amos) الإحصائي لتحليل معلومات الدراسة. وكان من أهم نتائج الدراسة ما يأتي، أولاً: يوجد أثر لنظم المساءلة المالية (التزام الهيئات الرقابية بالمساءلة المالية، محاربة الفساد الإداري، طرق تعزيز المساءلة المالية) على حصيلة الجباية في البلديات الفلسطينية شمال الضفة الغربية. ثانياً: يوجد أثر لالتزام الجهات

<https://jaspps.com>

الرقابية بالمساءلة على حصيلة الجباية في البلديات الفلسطينية شمال الضفة الغربية. وتوصي الدراسة بالتوصيات الآتية: أولاً: حث البلديات على الالتزام بالمساءلة والشفافية من خلال تأسيس آلية ثابتة ومستمرة للمساءلة كإصدار الميزانيات المدققة ونشرها، ثانياً: مضاعفة الجهود للهيئات الرقابية على البلديات من خلال نظم المساءلة والمراجعة والتدقيق والرقابة على الأعمال.

تعريف قسم الجباية في البلديات

قسم الجباية في البلديات هو الجهة المسؤولة عن تحصيل الضرائب والرسوم والمصاريف المستحقة على المواطنين والشركات والمؤسسات الأخرى في نطاق البلدية. يتم تعيين موظفي الجباية لجمع الأموال المستحقة وتسجيلها وإدخالها في سجلات الحسابات المالية للبلدية. يتم استخدام هذه الأموال لدعم ميزانية البلدية وتمويل الخدمات العامة والمشاريع الحكومية المحلية مثل الطرق والمدارس والمستشفيات والنفايات الصلبة والرعاية الصحية والخدمات البيئية الأخرى. يتم تنظيم عمل قسم الجباية وفقاً للقوانين واللوائح المحلية والوطنية المعمول بها في البلدية ويتم توجيهها بإشراف المسؤولين الماليين في البلدية. (عبد القادر 2020)

أهمية قسم الجباية في البلديات

يعد قسم الجباية من أهم الأقسام في البلديات، حيث يهتم بتحصيل الضرائب والرسوم والجبائيات المختلفة التي تدفعها المؤسسات والأفراد إلى البلدية، ويشمل ذلك الضرائب على العقارات والمركبات والإعلانات والرسوم على الخدمات المقدمة من البلدية مثل رسوم البناء والتراخيص والأعمال الهندسية والخدمات الأخرى. وتعد هذه الجبائيات مصدراً هاماً لتمويل ميزانية البلدية وتمكينها من تقديم الخدمات الضرورية للمجتمع المحلي،

مثل توفير الإنارة العامة والنظافة والصرف الصحي والشوارع والطرق والحدائق والملاعب وغيرها من الخدمات الأساسية التي يحتاجها السكان. (أحمد حسام 2020)

كما يلعب قسم الجباية دوراً مهماً في تحفيز المؤسسات والأفراد على الالتزام بدفع الجبايات المستحقة، وتنظيم العملية التحصيلية ومراقبة الإيرادات وضمان عدم حدوث أي تجاوزات أو انتهاكات في عملية التحصيل. وبالتالي، فإن قسم الجباية يساهم بشكل كبير في تحسين جودة الخدمات التي تقدمها البلدية، وتطوير البنية التحتية والمرافق العامة في المدينة، وتحسين مستوى المعيشة للمجتمع المحلي بشكل عام. (عصام 2018)

مهام ومسؤوليات قسم الجباية في البلديات

يتمثل دور ومسؤوليات قسم الجباية في البلديات في تحصيل الضرائب والرسوم والرسوم الخدمية من المواطنين والمقيمين في المدينة، وتوجيهها واستخدامها بشكل صحيح وفعال لتطوير وتحسين البنية التحتية والخدمات المقدمة للمواطنين. وتشمل مهام قسم الجباية : (غرس الله محمد 2022)

تنظيم جميع أنواع الضرائب والرسوم الخاصة بالبلدية وتحديد معدلاتها وتحصيلها بشكل منتظم.

إعداد السياسات الضريبية والإجراءات اللازمة لجمع الضرائب والرسوم بشكل فعال وبالتنسيق مع الجهات المختصة.

تحديد الأهداف المالية للبلدية وتخطيط الإيرادات والمصروفات بشكل سليم لتحقيق الأهداف المحددة.

تحديد المبالغ المستحقة للدفع من المواطنين والتحصيل منهم بشكل منتظم، وإجراء المتابعة اللازمة لتحصيل المبالغ غير المدفوعة.

توفير المعلومات الضرورية للمواطنين والجهات المعنية بالضرائب والرسوم والرسوم الخدمية، والإجابة عن الاستفسارات المتعلقة بها.

التعاون مع الجهات الحكومية والمؤسسات المالية الأخرى لتحديد النظام الضريبي والتطوير الضريبي العام.

الحفاظ على سجلات دقيقة ومحدثة للمدفوعات والمستحقات المالية.

تطوير وتحسين نظام الجباية والإيرادات المحلية في البلدية.

التحقق من صحة ودقة الإقرارات الضريبية والتحقق من الالتزام بالأنظمة والقوانين الضريبية.

إعداد التقارير اللازمة والإحصائيات وتنفيذ قرارات المجلس البلدي ذات العلاقة حسب الأصول

الهدف من إنشاء قسم الجباية في البلديات

يتم إنشاء قسم الجباية في البلديات بهدف جمع الرسوم والضرائب المفروضة على المواطنين والشركات داخل نطاق البلدية، وذلك لتمويل الخدمات العامة والمشاريع التي يقوم بها المجلس البلدي، مثل بناء الطرق والجسور والمدارس والمستشفيات وتوفير الماء والصرف الصحي والإنارة العامة وغيرها من الخدمات الأساسية. ويتم تحصيل هذه الرسوم والضرائب عن طريق إصدار فواتير واستلام الدفعات وتسجيلها ومتابعة المتأخرين في الدفع، كما يتم توجيه الجهود لتحصيل جميع الرسوم والضرائب بطريقة قانونية ومنظمة وبما يحقق العدالة والشفافية في الجباية. (صبرينة 2022)

مكونات قسم الجباية في البلديات

يتكون قسم الجباية في البلديات عادة من عدة مكونات، وهي: (محمود 2017)

- 1- رئيس القسم: وهو المسؤول عن إدارة عمليات الجباية وتنسيق العمل بين الموظفين.
- 2- موظفو الجباية: وهم العاملون في القسم والمسؤولون عن تحصيل الرسوم والضرائب والرسوم الأخرى التي تفرضها البلدية.
- 3- محصلي الضرائب: وهم المسؤولون عن تحصيل الضرائب المفروضة على الأشخاص والشركات والمؤسسات التجارية في المدينة.
- 4- موظفو الحسابات: وهم المسؤولون عن إعداد الميزانيات والتقارير المالية والمحاسبية المتعلقة بالجباية.
- 5- موظفو الدعم الفني: وهم المسؤولون عن تقديم الدعم الفني للموظفين في القسم وضمان سلامة وفعالية النظام الإلكتروني المستخدم في الجباية.
- 6- المحامون: وهم المسؤولون عن دراسة النواحي القانونية لعمليات الجباية وتقديم الاستشارات اللازمة للبلدية في هذا الصدد.

تختلف تركيبة قسم الجباية في البلديات من مدينة إلى أخرى وفقاً لحجم ونطاق عمل البلدية والمتطلبات المحلية المختلفة.

منهجية البحث

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الاستقرائي بالاعتماد على الدراسات السابقة والمقالة المتوفرة في المكتبة العربية ومواقع الانترنت والتي من خلالها سوف يقوم الباحث في استخلاص اهم النتائج والتوصيات.

نتائج البحث

بناءً على نتائج الدراسات السابقة وهذا البحث استنتج الباحث أن قسم الجباية في البلديات يعد من العوامل المهمة في تحسين الوضع المالي للبلديات لأنه يهتم بكافة الأمور المالية المطلوبة من المواطنين على أثر خدمات قدمت لهم ، وبالتالي فإن قسم الجباية يعد من الأقسام المهمة وذات الدور القياسي لضمان نجاح عمل البلديات في المدن .

التوصيات

أوصى الباحث خلال هذا البحث بضرورة إلتزام المواطنين بدفع كافة المبالغ المطلوبة منهم ، وذلك عن طريق مراعاة عمل قسم الجباية في البلدية ، وأوصى أيضاً بضرورة فهم آلية عمل هذا القسم بشكل جيد وصحيح.

المصادر والمراجع

بوزيدي, جام, & محمود. (2017). دور الجباية المحلية في تغطية نفقات الجماعات المحلية وتحقيق التنمية بها.

بن زيان, نوي, & صبرينة. (2022). مساهمة الجباية المحلية في تنمية القطاعات الاقتصادية دراسة حالة: مصلحة الضرائب عين الملح (Doctoral dissertation, جامعة المسيلة).

زروقي عزالدين-غرس الله محمد. (2022). مصادر التمويل المحلي وإشكالية العجز في ميزانية البلدية (Doctoral dissertation, جامعة المسيلة).

الصويص, & أحمد حسام. (2020). أثر نظم المساءلة المالية على حصيلة الجباية في البلديات الفلسطينية دراسة حالة بلديات شمال الضفة الغربية (Doctoral dissertation, An-Najah National University).

سويسي, زغلول, & آمنة. (2022). تأثير الجباية المحلية على التنمية المحلية للبلديات. مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة, 4(2), 22-34.

عبابه, علي, شويفات, & عبد القادر. (2020). فعالية الجباية المحلية في تمويل التنمية بقطاع البلديات، عرض حالة بلدية النخلة.

صياف, & عصام. (2018). أثر الجباية المحلية على مالية البلدية في الجزائر (Doctoral dissertation, UB1).